العدد ٣٨٣ | السنة الرابعة عشرة | الخميس ١ رمضان ١٤٤٤ هـ
١٢ صفحة

النبأ
العدد ٣٨٣
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

مقتل وإصابة ١١ عنصرا من الجيش النيجيري المرتد وتفجير ٣ آليات بهجمات وتفجيرات بغرب إفريقية



أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع ١١ قتيلا وجريحا على الأقل في صفوف الجيش النيجيري ودمروا وأعطبوا ثلاث آليات لهم، وقصفوا معسكرين للجيش النيجيري بستّ قذائف هاون، في حين هاجموا حاجزا للجيش الكاميروني، وذلك بثماني هجمات متفرقة في منطقتي (يوبي) و(برنو) شمال شرقي نيجيريا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٥/شعبان) حاجزا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (نغالا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، ولله الحمد والمنّة.

كما هاجم المجاهدون في اليوم التالي، السبت، حاجزا ثانيا للجيش النيجيري، في بلدة (ديكوا) بمنطقة...

٤

قتيل و٤ جرحى من طالبان بينهم قياديان بهجومين في (كابل) و(ننجرهار)

٦

مقتل عنصر من الميليشيات الموالية للجيش الموزمبيقي في (كابو ديلغادو)

٦

٤ جرحى من القوات الرافضية وإعطاب آلية لهم بتفجيرين للمجاهدين في كركوك

٧

ولاية الساحل توثّق جانبا من هجماتها وتبثّ مرئيًا جديدا يسلط الضوء على تاريخها الجهادي

٧

قصة شهيد

أبو زيد.. جبلٌ فوق جبال العراق

٨

مقالات

عظمة القرآن

١٠

مقتل ١١ نصرانيا بهجومين جديدين والمجاهدون يتمددون إلى (لوبيرو) في الكونغو

قتل جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع ١١ نصرانيا بهجومين جديدين وقع أحدهما لأول مرة في منطقة (لوبيرو) شرقي الكونغو، وهو ما يُعد تمددا ميدانيا جديدا لعمليات الدولة الإسلامية خارج منطقتي (بيني) و(إيتوري).

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٥/شعبان) النصارى الكافرين داخل قرية (كاباسيوا) بمنطقة (بيني)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لقتل أحدهم، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

وفي تطور ميداني جديد، شنّ جنود الخلافة في يوم السبت (٢٦/شعبان) هجوما مسلحا على تجمعات النصارى الكافرين داخل قرية (نغولي) في منطقة (لوبيرو)،

التفاصيل ص ٥

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من ٢٤ حتى ٣٠ شعبان ١٤٤٤هـ)

١٤ صليبيا

١٩ كافرا ومرتدّا

٣ مرتدّين روافض



٥ آليات مدمرة

أكثر من ٣٩ قتيلا وجريحا

١٥ عملية

٤ آلية رباعية الدفع

١ آلية منوعة

عدد العمليات في الولايات

٨	ولاية غرب إفريقية
٢	ولاية العراق
٢	ولاية خراسان
٢	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية موزمبيق

عدد القتلى والجرحى في الولايات

١٤	ولاية غرب إفريقية
١٣	ولاية وسط إفريقية
٦	ولاية العراق
٥	ولاية خراسان
١	ولاية موزمبيق

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية العراق

٢
كركوك

إنفوغرافيك النبأ
رمضان ١٤٤٤ هـ



رمضان بين الماضي والحاضر

لقد كان رمضان شهرا لأحداث مفصلية مشرقة في تاريخ أمة الإسلام البعيد والقريب، بدءًا بموقعة (بدر) أول معركة فاصلة في تاريخ المسلمين، ثم (فتح مكة) مهبط الوحي ومهوى أفئدة المؤمنين، مرورا بـ(عين جالوت) و(شقحب)، وليس انتهاءً بإعلان الخلافة مجددا على منهاج النبوة، حيث أحال رجال الإسلام عبر العصور نصوص الوحيين الشريفين أعمالا بنوا منها مجدا لأمتهم ما زالت آثاره حتى اليوم شاهدة عليه.

فالمُلاحظ من هذه التواريخ الوضّاءة أنّ شهر رمضان في عهد النبي ﷺ وصحابته وأتباعهم، كان شهر عمل وتطبيق لا شعارات أو تنظير، ولذلك كانت نتائجه كبيرة على صعيد الانتصار على أعداء الإسلام، وأيضا الانتصار على النفس والشهوات.

لأجل ذلك، ينبغي للمسلمين معرفة كيف كانت سيرة نبيّهم ﷺ في هذا الشهر المبارك، لكي يتأسوا ويقتدوا به ويسيروا على منهاجه قولا وعملا ودعوة وعبادة وجهادا، فلم تكن غزوة بدر الكبرى وفتح مكة بقيادة رسول الله ﷺ في شهر الجهاد، أحداثا عابرة ماتت في وقتها، بل هي سيرة عملية ممتدة إلى قيام الساعة، أمر الله تعالى المسلمين أن يقتدوا بها في قوله: {لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} [الأحزاب]، قال القرطبي: "الأسوة: القدوة، والأسوة ما يتأسى به، أي يُتعزّى به، فيُقتدى به في جميع أفعاله، ويتعزى به في جميع أحواله، فلقد شُجّ وجهه، وكسرت رباعيته، وقُتل عمه حمزة، وجاع بطنُه، ولم يُلفَ إلا صابرا محتسبا، وشاكرا راضيا" [التفسير].

وإلى جانب جهاده العسكري في رمضان، فقد كان النبي ﷺ يبذل جهده في التقرب إلى الله تعالى بشتى القربات من الإنفاق والتلاوة والقيام، كما روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنه- قال: "كانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ أجْوَدَ النَّاسِ، وكانَ أجوَدُ ما يَكونُ في رَمَضانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وكانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِن رَمَضانَ، فيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أجْوَدُ بالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ".

في حين أن دعاة الضلالة اليوم الذين تمتلئ بهم المنابر والقنوات، عاكفون على إخراج جيل يعيش ويموت على الشعارات دون أن يحدّث نفسه بالغزو أو العمل، ولذلك تراهم يحدّثون الناس عن غزوات رمضان كأنها قصص تاريخية موسمية تُروى لتطوى، دون أي تحريض على إعادة أمجادها وتكرارها في حياة المسلمين، بل إنّ من يسعى اليوم ليعيد هذه الغزوات والفتوحات واقعًا في حياة المسلمين، يُجرَّم ويُحارب ويُقتل ويُؤسر ويرمى بأشنع الأوصاف وأبشع الألقاب مِن على نفس هذه المنابر!

ولذا، فالناس اليوم ليسوا بحاجة لأكوام من دعاة جهنم يسردون الأحكام مجرّدة من التطبيق، ويقصّون قصص الفتوحات الرمضانية حبرا على ورق! أو شحنات عاطفية لا تلبث أن تنقضي وتختفي، بل يحتاجون قدوات عملية تسبقهم إلى ميدان العمل، كما كان حال دعاة المسلمين الصادعين بالحق الذين يأمرون الناس بالبر ويسبقونهم إليه.

وتأمل حال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- العالم الفقيه المؤرخ، كيف صدّق أقواله بأفعاله، فلم يحدّث الناس عن وجوب جهاد التتار ثم جلس بعيدا عن أرض المعركة، بل طلب وهو يرى جموعهم كالسيل الهادر؛ أن يقف موقف الموت في مواجهتهم، ثم نزل بعلمه على أرض الميدان بين إخوانه المجاهدين، يعلّمهم فقه الجهاد، كما نقل عنه تلميذه ابن كثير في "البداية والنهاية" فكان الشيخ قدوة عملية للمسلمين بعلمه وعمله في ميدان الواقع، فأين المتمسّحون بتراث شيخ الإسلام اليوم؟ فإن لم يحذوا حذوه وينزلوا للميدان بعلمهم، فليكفوا ألسنتهم عمّن سار مسيره وحسب!

لقد كان هدي النبي ﷺ وصحابته وسائر القرون المفضلة في رمضان الجمع بين محاريب العبادة والجهاد، فكانوا رهبانا في الليل وفرسانا في النهار، ولذلك فإن أقرب الناس إلى هدي النبي ﷺ في رمضان وغير رمضان، وأصدقهم حالا ومقالا -نحسبهم كذلك- هم المجاهدون في سبيل الله تعالى، الذين حملوا القرآن فقاموا به ليلا، وصبّحوا الكافرين به نهارا، فجمعوا بين قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ} فصاموا، وقوله: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ...} فقاتلوا؛ ولم يركنوا أو يتحججوا، حتى صار رمضان شهر رعب وقلق عند حكومات الكفر والردة، فما إنْ يدخل الشهر إلا وترى جيوش الطواغيت في كل صِقْع مستنفرين متأهبين، خشية الغزوات والغارات التي يشنّها المجاهدون عليهم في رمضان، وهذا كله من ثمار التطبيق العملي لهدي النبي ﷺ دون الوقوف عند حدود الشعارات والتنظير.

ورغم أن شياطين الجنّ تُصفد في رمضان رحمة من الله بعباده وتسهيلا لسبل الطاعة عليهم، لقوله ﷺ: (إذا دخل رمضانُ فتحتْ أبوابُ الجنة، وغلّقتْ أبوابُ جهنم، وسُلسلت الشياطين) [متفق عليه]؛ إلا أن شياطين الإنس يعملون على النقيض تماما، فيحاولون تعويض ما فات إخوانهم شياطين الجنّ من إفساد الناس وتسهيل دروب الغواية وتزيينها في أعينهم! فإذا دخل رمضان نادى منادوهم: يا باغي الشر أقبل!! حتى بات الشهر الكريم ميدانا يتنافس فيه هؤلاء المفسدون في نشر سبل الغواية والضلال، ليحملوا أوزارهم وأوزار مَن يضلون ويفسدون، وكل ذلك بخطط مُعدّة سلفا ومدعومة من نفس الحكومات والأنظمة الجاهلية التي تسمح لدعاة الضلالة باعتلاء المنابر والشاشات، فهم يتقاسمون الدور الخبيث المنوط بهم، فدعاة الضلالة يفسدون العقائد، ودعاة الغواية يفسدون الأخلاق وكلهم ينشط في رمضان.

وتذكيرا بما تقدّم، فإن الرجال الذين صنعوا أحداث تاريخ أمة الإسلام، إنما حققوا ذلك بالعمل والتطبيق لا التمني، ونجحوا في ذلك بعد الانتصار على أنفسهم وعلى عدوهم، وكان قصدهم وغايتهم من ذلك تحقيق العبودية لله تعالى ونيل رضوانه، ونحسبهم قد ظفروا بما أرادوا والله حسيبهم، ولن يصلح حال آخر الأمة إلا بما صلح به أولها، فلا بد من السير على ما ساروا عليه والتمسك بما تمسكوا به، من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، والعودة إلى محاريب الجهاد والإخبات، ليعود لأمة الإسلام تاريخها ومجدها، ولينصرن الله من ينصره.

مقتل وإصابة ١١ عنصرا من الجيش النيجيري وتفجير ٣ آليات بهجمات وتفجيرات بغرب إفريقية

النبأ ولاية غرب إفريقية

أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع ١١ قتيلا وجريحا على الأقل في صفوف الجيش النيجيري ودمروا وأعطبوا ثلاث آليات لهم، وقصفوا معسكرين للجيش النيجيري بستّ قذائف هاون، في حين هاجموا حاجزا للجيش الكاميروني، وذلك بثماني هجمات متفرقة في منطقتي (يوبي) و(برنو) شمال شرقي نيجيريا.

مقتل عنصر واغتنام بندقية

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٥/شعبان) حاجزا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (نغالا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، ولله الحمد والمنّة. كما هاجم المجاهدون في اليوم التالي، السبت، حاجزا ثانيا للجيش النيجيري، في بلدة (ديكوا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لفرارهم منه، واغتنم المجاهدون بندقية، ولله الحمد.

١. قتلى وجرحى وتدمير آلية للجيش في (برنو)

وعلى صعيد حرب العبوات الناسفة، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة كبيرة الحجم في يوم الخميس (٢٤/شعبان) على دورية للجيش النيجيري المرتد كانت تسير على طريق قرب بلدة (بانكي) بمنطقة (برنو)، ما أسفر عن مقتل ستة عناصر وإصابة أربعة آخرين وتدمير آلية رباعية الدفع، ولله الحمد.

قتلى وجرحى وإعطاب آليتين للجيش بتفجيرين في (يوبي)

وعلى الصعيد ذاته، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (٢٦/شعبان) على دورية للجيش النيجيري المرتد، بالقرب بلدة من (بوني يادي) بمنطقة (يوبي)، ما أدى لإعطاب آلية ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

كما فجّروا عبوة ثانية في اليوم التالي، الأحد، على دورية أخرى للجيش النيجيري في محيط المنطقة ذاتها، ما أدى لإعطاب آلية، ولله الحمد.



قصف معسكر للجيش النيجيري في بلدة (دامبوا) بمنطقة (برنو)

قصف معسكرين للجيش بستّ قذائف هاون

بدورها، قصفت مفارز الإسناد في يوم السبت (٢٦/شعبان) معسكرا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (دامبوا) بمنطقة (برنو)، بثلاث قذائف هاون، كما قصفت المفارز في اليوم التالي، الأحد، معسكرا ثانيا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (لوماني) بمنطقة (برنو)، بثلاث قذائف أخرى، ولله الحمد.

إعلاميا، نشر المكتب الإعلامي للولاية صورا توثّق عملية قصف معسكر ثالث للجيش النيجيري المرتد في بلدة (غونيري) بمنطقة (يوبي) بقذائف الهاون.



تدمير آلية للجيش النيجيري بتفجير قرب بلدة (بانكي) بمنطقة (برنو)

مهاجمة ثكنة للجيش الكاميروني

وعلى الجانب الآخر من الحدود، هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٢/شعبان) ثكنة للجيش الكاميروني الكافر، في بلدة (غاساما) بمنطقة (ماروا) أقصى شمالي الكاميرون، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم من الحاجز، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي عدة قتلى وجرحى في صفوف القوات النيجيرية وأعطبوا مدرعة لهم، بهجمات متفرقة على دوريات وحاجز للجيش ومقر للشرطة، في مناطق (برنو) و(يوبي) شمال شرقي نيجيريا، في حين كشف مصدر أمني لـ(النبأ) تفاصيل مقتل نحو ٣٥ من الجواسيس وعناصر الميليشيات الموالين للجيش النيجيري في ضربة أمنية استباقية استهدفت تجمّعا لهم قرب بلدة (ديكوا) بمنطقة (برنو).

مقتل ١١ نصرانيا بهجومين جديدين والمجاهدون يتمددون إلى (لوبيرو) في الكونغو



النبأ ولاية وسط إفريقية

قتل جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع ١١ نصرانيا بهجومين جديدين وقع أحدهما لأول مرة في منطقة (لوبيرو) شرقي الكونغو، وهو ما يُعد تمددا ميدانيا جديدا لعمليات الدولة الإسلامية خارج منطقتي (بيني) و(إيتوري).

مقتل نصراني في (بيني)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٥/شعبان) النصارى الكافرين داخل قرية (كاباسيوا) بمنطقة (بيني)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل أحدهم، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل ١٠ من النصارى بأول هجوم في (لوبيرو)

وفي تطور ميداني جديد، شنّ جنود الخلافة في يوم السبت (٢٦/شعبان) هجوما مسلحا على تجمعات النصارى الكافرين داخل قرية (نغولي) في منطقة (لوبيرو)، ما أسفر عن مقتل عشرة نصارى وإصابة آخرين.

وهذه هي المرة الأولى التي ينفّذ فيها المجاهدون هجمات في منطقة (لوبيرو)، حيث تركزت هجماتهم في السابق داخل منطقتي (بيني) و(إيتوري) فقط، وهو ما يعني أن الهجوم يشكل تمددا ميدانيا جديدا لعمليات جنود الخلافة في مناطق شرق الكونغو.

خاص وبهذا الخصوص، أشار مصدر خاص لـ(النبأ) أن نجاح المجاهدين في نقل عملياتهم إلى مناطق جديدة في الكونغو هو خير دليل على فشل الحملات العسكرية الأخيرة لقوات العدو التي ما زالت غارقة في (بيني) و(إيتوري).

الأسبوع الماضي

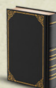
وشهد الأسبوع الماضي تصاعدا كبيرا في عمليات جنود الدولة الإسلامية بولاية وسط إفريقية ضد النصارى الكافرين، حيث شنّوا سلسلة هجمات واسعة ومتزامنة على تجمعات النصارى في أكثر من سبع قرى في منطقة (بيني) شرقي الكونغو، خلّفت ما يزيد عن ١٠٠ قتيل بخلاف الجرحى، وتسببت بخسائر مادية كبيرة تمثلت بإحراق عشرات المنازل من بينها منشآت حكومية وتجارية وممتلكات أخرى، كما تسببت الهجمات بموجة نزوح كبيرة اجتاحت القرى النصرانية القريبة من مواقع الهجمات، ونشرت الرعب والهلع في صفوفهم.

مِن أقوال علماء الملّة

النبأ

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى-:

"والصائم هو الذي صامت جوارحه عن الآثام، ولسانه عن الكذب والفحش وقول الزور، وبطنه عن الطعام والشراب، وفرجه عن الرفث، فإن تكلمَ لم يتكلمْ بما يجرح صومه، وإن فعل لم يفعل ما يفسد صومه، فيخرج كلامه كله نافعاً صالحاً، وكذلك أعماله فهي بمنزلة الرائحة التي يشمها من جالس حامل المسك، كذلك من جالس الصائم انتفع بمجالسته وأمن فيها من الزور والكذب والفجور والظلم".



[الوابل الصيّب]

قتيل و٤ جرحى من طالبان بينهم قياديان بهجومين في (كابل) و(ننجرهار)



النبأ | ولاية خراسان

قتل جنود الخلافة بولاية خراسان هذا الأسبوع عنصرا من ميليشيا طالبان وأصابوا أربعة آخرين بينهم قياديّان ودمّروا إحدى آلياتهم، بهجومين منفصلين في منطقتي (كابل) و(ننجرهار) في خراسان.

مقتل عنصر من طالبان

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٣/شعبان) عنصرا من ميليشيا طالبان المرتدة، في (الناحية ٥) بمدينة (كابل)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

خاص

وأضاف مصدر أمني لـ(النبأ) أن العنصر المستهدف يُعد أحد أدعياء الميليشيا الذين تورطوا في محاربة المجاهدين والتحريض عليهم.

جرحى من طالبان بينهم قياديان

وفي سياق متصل، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٢٣/شعبان) على آلية كانت تقلّ حاكم منطقة (شير زاد) برفقة قيادي آخر واثنين من الحراس، بمنطقة (ننجرهار) شرقي أفغانستان، ما أدى لتدميرها وإصابة جميع من فيها بجروح متفاوتة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية خراسان قد وجهّوا ضربتين موجعتين للنظام الإيراني الرافضي وحلفائه في طالبان هذا الأسبوع، تمثلت الأولى باغتيال مسؤول كبير بميليشيا طالبان يشغل منصب "حاكم إقليم بلخ" والذي كان خادما مطيعا للنظام الإيراني قديما وحديثا، وذلك بهجوم استشهادي نوعي ضرب القيادي في عقر مقرّه وبين حاشيته في (بلخ)، ليتبعها المجاهدون بضربة ثانية بعد يومين فقط، استهدفت مركز (التبيان) الرافضي، بحقيبة مفخخة قتلت وأصابت نحو ٣٠ من أذناب إيران الرافضية، بينهم عناصر من الميليشيا كانوا يحرسون المركز.

مقتل عنصر من الميليشيات الموالية للجيش الموزمبيقي في (كابو ديلغادو)

النبأ | ولاية موزمبيق

قُتل عنصر من الميليشيات المحلية الموالية للجيش الموزمبيقي، هذا الأسبوع، بهجوم مسلح لجنود الخلافة في (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٢/شعبان) عناصر الميليشيات المحلية في قرية (ميتوب) بمنطقة (موسيمبوا دا برايا) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر واغتنام بندقية ودراجة نارية، ونشر المكتب الإعلامي لولاية موزمبيق صورا لنتائج الهجوم، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد أصابوا عنصرين من القوات الإفريقية وألحقوا أضرارا مادية بإحدى آلياتهم، بتفجير على دورية لهم بمنطقة (مويدومبي) في (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق.



قتيل من الميليشيات المحلية بهجوم المجاهدين بقرية (ميتوب) في (موسيمبوا دا برايا)

٤ جرحى من القوات الرافضية وإعطاب آلية لهم بتفجيرين للمجاهدين في كركوك

النبأ | ولاية العراق - كركوك

سقط أربعة جرحى على الأقل هذا الأسبوع في صفوف القوات والميليشيات الرافضية بينهم ضابط وأعطبت آلية لهم، بتفجيرين لجنود الخلافة في كركوك.

إصابة ضابط في الجيش الرافضي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٢٣/شعبان) على آلية للجيش الرافضي المرتد، قرب قرية (السلماني) بمنطقة (الرشاد)، ما أدى لإعطابها وإصابة من فيها بينهم ضابط، ولله الحمد.



إعطاب آلية للجيش الرافضي قرب قرية (السلماني) بمنطقة (الرشاد)

٣ جرحى من الحشد الرافضي

وفي عملية أخرى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (٢٦/شعبان) على دورية للحشد الرافضي المرتد، أثناء حملة لهم قرب قرية (تل عيدة) جنوبي منطقة (داقوق)، ما أدى لإصابة ثلاثة عناصر بجروح متفاوتة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد قتلوا رافضيا مرتدا الأسبوع الماضي بعد أسره في وقت سابق قرب منطقة (طوزخورماتو) جنوبي كركوك.

ولاية الساحل توثّق جانبا من هجماتها وتبثّ مرئيًا جديدا يسلط الضوء على تاريخها الجهادي

النبأ | ولاية الساحل

نشر المكتب الإعلامي لولاية الساحل هذا الأسبوع، تقريرين مصورين وثّق أحدهما الهجوم على قاعدة الجيش البوركيني المرتد في بلدة (أتين أكوف) بمنطقة (أودالان) شمال شرقي بوركينافاسو، في حين وثّق التقرير الثاني جانبا من نتائج الاشتباكات التي اندلعت بين المجاهدين وميليشيا (القاعدة) المرتدة، قرب قرية (إسيل) بمنطقة (تلاتايت) شمال شرقي مالي بعد محاولة الأخيرة مهاجمة مواقع للمجاهدين قرب القرية.

(أبناء الكريهة)

وعلى الصعيد ذاته، نشر المكتب الإعلامي لولاية الساحل إصدارا مرئيا جديدا حمل عنوان (أبناء الكريهة) سلط الضوء على جانب من جهاد جنود الخلافة في ولاية الساحل وعرض بعضا من أبرز هجماتها على مواقع وثكنات جيوش الردة.

كما عرض الإصدار صورا لعدد من القادة والجنود الذين قتلوا خلال الأعوام الماضية خلال معركة التوحيد.

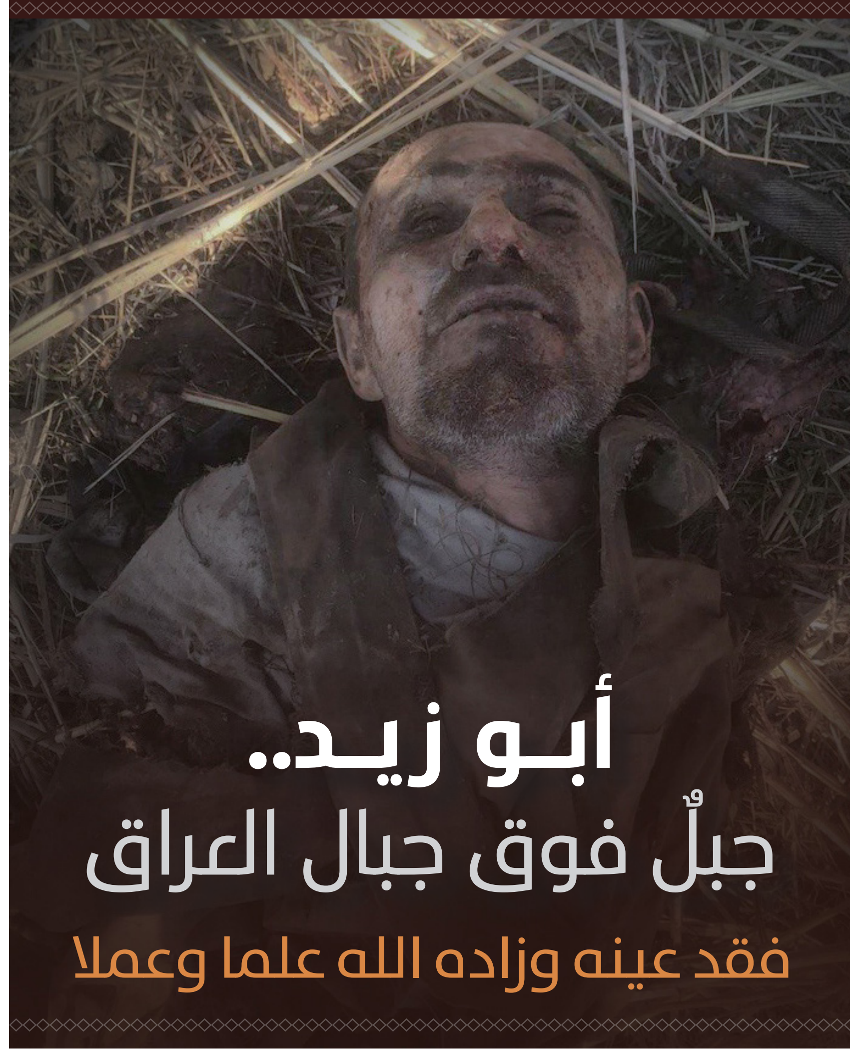
الهجمات الأخيرة

وكانت الهجمات الأخيرة التي شنّها جنود الخلافة بولاية الساحل، قد أسفرت عن مقتل العشرات من جنود الجيش البوركيني وميليشياته وإعطاب ثلاث آليات واغتنام ثلاث آليات أخرى، بعد اقتحام قاعدته العسكرية في بلدة (تين أكوف) شمالي بوركينافاسو في ثاني ضربة موجعة يتلقاها الجيش البوركيني في غضون أيام قليلة.

في حين أسفرت معركة أخرى عن مقتل العشرات من عناصر ميليشيا (القاعدة) بعد أن خرجوا بحدّهم وحديدهم ومفخخاتهم مجددا لمهاجمة المجاهدين في مالي، ونجح المجاهدون في امتصاص هجومهم وتكبيدهم خسائر كبيرة.



إن الكتابة عن سير الشهداء -نحسبهم- ثقيل على الكاتب قلّما يصمد مداد قلمه أمام دمائهم، حتى أن بعض إخواننا الكتاب يحجمون عن ذلك تورّعا وتقديرًا لمقام هؤلاء الذين قال الله عنهم في سورة الأحزاب: {مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}.



إضافة لما سبق، فإن الكتابة عن سير شهداء الدولة الإسلامية يعترضها كثير من المعوّقات من زوايا وجوانب مختلفة كالجانب الأمنيّ مثلا والذي يقيّد كثيرا من التفاصيل، وكذلك جانب مَن نكتب عنهم؛ فكم مِن شهيد هممنا بالكتابة عنه استقاءً ممّن عايشه أو عاشره أو حتى عاصره، فلم نظفر بهذا ولا ذلك، إذْ أن كلهم مضوا إلى ربهم، ولحق من كان ينتظر بمن قضى نحبه، ففقدنا سند الرواية ولم يبق لنا من سِيَرهم إلا متن ذكريات نشمُّ منها عبيرًا تارة، وتارة نرتشف منها عِبرًا وعبَرات، ويستوي في ذلك سير القادة والجنود في دولة على منهاج النبوة أنشئت، يتسابق فيها قادتها وجنودها نحو مراكب الموت يطاردونه في كل ميدان، طمعًا في سوق المزيد. أمهروا توحيدهم أرواحهم، وأقاموا القرآن حروفه وحدوده، وفدوه أغلى ما يملكون، نحسبهم والله حسيبهم.

إذن فهو سباق وتنافس على أشده على سكب الدماء وبذل الأنفس في سبيل خالقها وباريها سبحانه، فكيف للأقلام أن تظفر بالفوز في هذا المضمار المتسارع الذي يتنافس فيه المجاهدون على الفوز بإحدى الحسنيين، منذ فرض الله الجهاد على عباده؟ ولا شيء لديهم يقدّمونه أغلى من أنفسهم. ولا سبيل للقلم أن يباري دماءهم إلا أن يسكب الكاتب هو الآخر دمه ليلحق الدم الدم ويرضى الرب سبحانه ويضحك إليهم، اللهم إنا نسألك من فضلك.

ولذلك فإن بضاعتنا في الحديث عن سير هؤلاء النبلاء مزجاة لا توفيهم حقهم مهما حرصنا، وإلا لو كان التأريخ لقصص وسير هؤلاء الأبطال ميسورا؛ لضجت مكتبة الدولة الإسلامية بطبقات وتراجم هؤلاء النبلاء الفضلاء، ولكن حسبهم أن الله يعلم ولكن أكثر الناس لا يعلمون، ولا يضرهم إن لم يعرفهم الناس، كما ورد في كتب السير والمغازي عن معركة نهاوند حيث جاء فيها: "كان عمرُ بنُ الخطابِ رِضوانُ اللهِ عليه بالمدينةِ يدعو اللهَ وينتظرُ مثل صيحةِ الحُبلَى، فكتب حذيفةُ إلى عمرَ بالفتحِ مع رجلٍ من المسلمينَ، فلما قدم عليه قال: أَبْشِرْ يا أميرَ المؤمنين بفتحٍ أعزَّ اللهُ فيه الإسلامَ وأهلَه وأذلَّ فيه الشركَ وأهلَه، وقال: النعمانُ بعثك؟ قال: احتسِبِ النعمانَ يا أميرَ المؤمنين! فبكى عمرُ واسترجَع، فقال: ومن ويحَك؟ قال: فلانٌ وفلانٌ حتى عدَّ ناسًا، ثم قال: وآخرين يا أميرَ المؤمنين لا تعرفُهم، فقال عمرُ رِضوانُ اللهِ عليه -وهو يبكي-: لا يضرّهم أن لا يعرفَهم عمرُ لكنَّ اللهَ يعرفُهم".[موارد الظمآن] ونحن والله لا نزيد على قول الفاروق -رضي الله عنه-.

مولده ونشأته

وكان من هؤلاء الأبطال الأخفياء الأتقياء نحسبهم، الأخ الحافظ للقرآن بالقراءات، المجاهد العابد الواعظ، أبو زيد الأنصاري العراقي -تقبله الله-، من مواليد العراق، نشأ وترعرع في كنف عائلة مُحافِظة عُرفت بالتقوى والصلاح والخير والعطاء لهذا الدين العظيم، وقد أكمل أبو زيد دراسته الجامعية في كلية التربية الأساسية، وكان من الممكن أن تكون حياته هادئة مستقرة ككثير ممن أخلدوا إلى الأرض وسعوا خلف زهرة الحياة الدنيا، ولكنه الإيمان الذي يستقر في القلب ويصدّقه العمل.

سبقه إلى الجهاد

ولذا سارع أبو زيد ولحق بموكب النور مبكرا، فلم يكن سوى في العشرينيات من عمره عندما بايع الدولة الإسلامية قبل نحو ١٦ عامًا، وتحديدًا في مطلع العام ١٤٢٨ هـ، حيث عمل في بداية انضمامه، في مفارز الأمن والاستخبارات وكان يزوّد المجاهدين بالمعلومات الأمنية مِن رصد تحركات العدو في منطقته، وقد تعرض خلال العام ذاته إلى الأسر في سجون الكافرين، وقضى عدة سنوات في سجن (بوكا)، أتم خلالها حفظ القرآن الكريم ودرس بعض العلوم الشرعية على أيدي طلبة العلم الذين امتلأت بهم غرف السجن آنذاك، بعد أنْ حوّله المجاهدون إلى مدرسة إيمانية جهادية امتد خيرها حتى يومنا هذا.

وبعد سنوات من الأسر، منّ الله على أبي زيد بالخروج من الأسر، ليسارع مجددا إلى الالتحاق بصفوف إخوانه المجاهدين، وقد عمل في تلك الفترة إداريا في أحد قواطع الدولة الإسلامية، ويشهد له إخوانه بحسن إدارته لهذا الملف، وحرصه على أموال وأمانات المسلمين، وتفانيه في خدمتهم وحفظ حقوقهم.

تلميذا عند الشيخين الأنباريّ والبنعليّ

وعندما فتح الله تعالى على المجاهدين وأعلنوا دولة الخلافة، سارع أبو زيد إلى استغلال هذه الفترة في التزوّد من العلم الشرعي طاعة لأمر الله تعالى لنبيه محمد ﷺ : {وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا}، قال ابن كثير: " أي: زدني منك علما، قال ابن عيينة رحمه الله: ولم يزل ﷺ في زيادة من العلم حتى توفاه الله عز وجل"، فأسوة بنبيّه ﷺ وسيرا على خطى الأولين؛ التحق أبو زيد بالمعهد الشرعي الذي أقامته الدولة الإسلامية في ولاية نينوى آنذاك، فنهل وتتلمذ على أيدي مشايخ وعلماء الدولة الإسلامية -أعزها الله-، فطلب العلم عند الشيخ أبي علي الأنباري والشيخ تركي البنعلي -تقبلهما الله-، حتى أتم الفترة المخصصة للمعهد الشرعي، ليعود بعدها إلى ميدان العمل بعد أنْ عيّنه أمراؤه شرعيًا لأحد القواطع في ولاية ديالى، حيث ميدان التطبيق لا التنظير كما هو واقع كثير من أدعياء العلم اليوم.

وهنا فائدة لكل مجاهد، أن يحرص على استغلال أوقات السعة والرخاء، في التزوّد من العلم النافع الذي يخدم المجاهد في طريقه إلى ربه تعالى.

فقد إحدى حبيبتيه فصبر!

وإنّ الجهاد ما سُمّي بذلك إلا لِما فيه من جَهد وجُهد ومشقة وبذل أقصى ما يستطيع المرء في سبيل نصرة دين الله تعالى، ولذلك الذين يريدون جهادا بغير تضحيات، حالهم كمن يريد بدرا بلا أُحد! ويريد فتح مكة بلا خندق ولا أحزاب فهؤلاء ضلّوا الطريق وانتهى بهم المطاف إما قعودا عن الجهاد، أو وقوفا في صفوف أعدائه!

فالتضحيات قرينة لطريق الجهاد ملازمة له لا تنفك عنه، وقد نال أبو زيد نصيبه من ذلك، ففي عام ١٤٣٦هـ استهدفت طائرة مسيّرة للعدو عجلة دفع رباعي كانت تقلّ مجموعة من المجاهدين بعد الانحياز من مناطق ديالى، فأصيب أبو زيد إصابة مباشرة فقد على إثرها إحدى عينيه، فلم يقابل ذلك بغير الصبر والاحتساب والرضا بأقدار الله تعالى طمعا بالجنة، متأسيا ممتثلا الحديث الصحيح الذي رواه أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ حيث قال في الحديث القُدسي: (إنَّ اللَّه قالَ: إذا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بحَبِيبَتَيْهِ، فَصَبَرَ؛ عَوَّضْتُهُ منهما الجَنَّةَ. يُرِيدُ عَيْنَيْهِ.) [صحيح البخاري]

فلم تحُلْ الإصابة بين أبي زيد وبين الجهاد، بل مضى في طريقه وزاد من عطائه وبذله في هذه المسيرة الإيمانية المباركة على منهاج النبوة في بيئة صعبة لا يستطيعها إلا الذين صبروا نحسبهم والله حسيبهم.

عبادته وأخلاقه

وبعد الانحياز من المدن والاستقرار بين الوديان والجبال، واصل أبو زيد وبقية إخوانه عبادة الجهاد والمرابطة على ثغور الإيمان، والمراغمة لأعداء الله المرتدين، حيث كلّفه إخوانه ليكون شرعيا للمجاهدين في ديالى، فكان واعظًا معلّما لإخوانه ناصحًا ومشفقًا يذكّرهم ويصبّرهم في تلك القِفار الموحشة إلا من الأنس بالله تعالى، والتي زانت بالخلوة مع الله تعالى، كان أبو زيد يتزوّد في هذه المواطن من دار الممر لدار المقر، فكان رحمه الله عابدا زاهدا متنفّلا، كثير القيام قلّما يفوته ذلك لسبب قاهر، يستيقظ في ظلمة الليل وينسلّ بهدوء حتى لا يوقظ إخوانه الذين بالكاد ينامون في بيئة لن يدرك وصفها إلا من جرّبها، فيقوم ويُصلي مترنّما بآي القرآن الذي أقام حدوده وحروفه.

وكان أبو زيد صاحب سمْت حسن ووقار لا تخطئه عين من رآه حيًا أو ميتًا، دمث الأخلاق صاحب حياء، قليل الكلام، كثير النظر في كتب العلم ليعمل بما علم وكان يعاون إخوانه رغم إصابته، ولا عجب فهذا دأب الصالحين وسمت المجاهدين السابقين واللاحقين.

وامتد جهده الشرعي والوعظي ليردف صحيفة (النبأ) ببعض مقالاته وكتاباته، يذكّر فيها المسلمين ويوجّههم إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم في أبواب الرقائق والأذكار والدعاء والإلحاح على الله تعالى، وفي أبواب التربية والتنشئة الإيمانية، وليس أبو زيد وحيدًا في هذ المجال، فقد سبقه إخوة كثيرون على هذا الدرب كانوا كُتّابا في (النبأ) وأشربوا كلماتهم من دمائهم، كتبوا بصمت ورحلوا بصمت، نسأل الله أن يتقبلهم وأن يتمّ أجورهم.

مقتله.. تقبله الله

واستمر أبو زيد الأنصاري جبلا فوق جبال العراق، يتزود من خير زاد؛ العلم والتقى، ويزوّد بهما إخوانه في الميدان وفي الإعلام، حتى قدّر الله تعالى أن تصيبه غارة من طائرة حربية في إحدى جبال العراق مزقت أشلاءه -تقبله الله- ليفارق الدنيا صابرا محتسبا ثابتا مرابطا مراغما لأعداء الله تعالى، وقد جمع بين أبواب الجهاد والدعوة في الميدان والإعلام، فحاز خيرا كثيرا وكان له مِن اسمه أوفر الحظ والنصيب، فنسأله تعالى أن يزيده أجرا ويرفع درجته ويعلي ذكره، وأن لا يحرمنا أجره وأجر إخوانه السابقين، ولا يفتنّا بعدهم، وأنْ يلحقنا بهم غير خزايا ولا مبدّلين، والحمد لله رب العالمين.

مقتطف من كلمة
"صَدَقَ اللهُ فَصَدَقَه"
للشيخ المجاهد أبي الحسن المهاجر -تقبله الله تعالى-

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

فإنه لما كان الجهاد قُبّة الإسلام وذروة سنامه، وهو في زماننا من آكدِ فروضِ الأعيان بعد توحيد ربنا الكبير المتعال، صار لِزامًا على حملة لوائه التزوّد بما يكون لهم عونًا على مكابدة لأوائه، وتحمل بلائه، فما للعبد أمضى من الصبر واليقين والتقوى، وما بيده شيءٌ من الحيل أنفذ منهن وأبقى، قال ربنا تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران].

وقد جعل الله الصبر جوادًا لا يكبو، وصارمًا لا ينبو، وجندًا لا يُهزم، وحصنًا حصينًا لا يُهدم ولا يُثلم، فهو والنصر أخوان شقيقان، فالنصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وهو أنصر لصاحبه من الرجال بلا عُدةٍ ولا عدد، ومحله من الظفر كمحل الرأس من الجسد، وهو من المهمات، وأعظم الواجبات لتحمل المتاعب والمشاق، وإن كان واجبًا بأنواعه على كل مسلم، فإنه على أهل الجهاد من باب أولى وأولى، ولهذا أمر الله به إمام المجاهدين وقدوتهم صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل]، وبالصبر يَتِمُّ اليقين بالوعد، وقد جمع الله بينهما في قوله: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم].

وربنا سبحانه مالك الضُّر والنفع، وهو المتصرف في خلقه بما يشاء، لا معقّب لحكمه، ولا رادّ لقضائه، وهو الذي خضعت له الرقاب، وذلّت له الجبابرة، وعنت له الوجوه، وقهر كلّ شيء، ودانت له الخلائق، وتواضعت لعظمة جلاله وكبريائه وعلوه وقدرته، واستكانت وتضاءلت بين يديه، وتحت قهره وحكمه، وهو الحكيم في جميع أفعاله، الخبير بمواضع الأشياءِ ومحالها، فلا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، قال جل شأنه وتقدست أسماؤه: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام].

فمهما حشَّدت أمم الكفر وألّبت، ومكرت وخططت، وهدّدت وهدّمت، فلن يضروا عباد الله الموحدين المجاهدين شيئًا، لأن من استعلى بإيمانه، لا يقعده أذى أهل الدنيا عن جهاده لعدوه وإن بلغ أذاه المنتهى، راضٍ بقضاء الله وقدره وسنته الماضية في خلقه، قد جرّد قلبه من الهوى، فاتّقد الحق فيه وغشّاه اليقين، ما كان له الخيرة يومًا، ولا التقدّم بين يديّ الله ورسوله، لأن القضية قضية كفر وإيمان، فسطاطان متمايزان لا يلتقيان، ولم تزده الوقائع إلا تجلدًا وثباتًا، ويقينًا بالوعد الصادق، لأن الله هو القاهر الملك الغلاب، إليه المفزع إن ادلهم الخطب وإليه المآب، حذَّر وأنذر، وبشّر بالنصر من آمن به وهاجر في سبيله وجاهد وصبر، قال تبارك وتعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا

الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة]، وقال: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران]، وقال: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة].

وإن مما ينبغي أن يعلمه حملة لواء الإسلام من جنود الخلافة وأنصارها؛ عظيم المقام الذي هم فيه، وجزيل الأجر الذي ينتظر الصادقين الثابتين منهم، فهنيئًا لمن أقامه الله في سُوح الجهاد، يراغم أمم الكفر ويسعى باذلًا كل ما يملك، محتسبًا الأجر عند خالقه جلّ وعلا، يرجو الثواب والنوال، مرخصًا ذلك في سبيله ونصرة دينه، وإقامة شرعه، وكان ممّن جاهد في الله ليصل إليه، ويتصل به، واحتمل في الطريق إليه ما احتمل، فلم ينكص، ولم ييأس، وصبر على فتنة النفس، وفتنة الناس، فحمل أعباءه وسار في ذلك الطريق الشاق المحفوف بالمكاره والآلام، فحاشا لله وكلا أن يتركه وحده، ولن يُضيع إيمانه، ولن ينسى جهاده؛ بل سينظر إليه من عليائه فيرضاه، وسينظر إلى جهاده إليه فيَهْدِيَه، وسينظر إلى محاولته الوصول فيأخذُ بيديه، وسينظر إلى صبره وإحسانه فيجازيه خير الجزاء، قال وقوله الحق: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت]، وإنَّ الفضل الذي لا يُضاهى، والخير الذي لا يتناهى في الجهاد وأجره أكثر من أن يُحصر، وحسبنا أن نذكر طرفًا من ذلك حثًا على المسارعةِ والبِدار، وقطع لمهامه وركوب الأخطار، فمن ذلك: أن الجهاد في سبيل الله هو سبيل عِزّ المسلمين ولا سبيل سواه، وفي التنكّب عنه بلاءُ الأمة وشقاؤها، كما هو واقعها اليوم، قال صلى الله عليه وسلم: (إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزّرع، وتركتم الجهاد، سلّط اللّه عليكم ذلّا لا ينزعه حتّى ترجعوا إلى دينكم) وبالجهاد في سبيل الله تنصر الملة، وينشر الدين، قال صلى الله عليه وسلم: (بعثت بين يدي السّاعة بالسّيف حتّى يعبد اللّه وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظلّ رمحي، وجعل الذّلّة والصّغار على من خالف أمري، ومن تشبّه بقوم فهو منهم) فهذا خير الجهاد المتعدي نفعه على الأمة، بل على البشرية جمعاء.

وأما ما اختُصّ به أهله من الكرامة إن قُتلوا وماتوا في سبيل الله، فدل على عظيم ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (ما أحد يدخل الجنّة يحبّ أن يرجع إلى الدّنيا وله ما على الأرض من شيء إلّا الشّهيد، يتمنّى أن يرجع إلى الدّنيا، فيقتل عشر مرّات لما يرى من الكرامة) فالجهاد لا يعدله شيء من الأعمال، كما روى مسلم في صحيحه: عن أبي هريرة قال: قيل للنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: ما يعدل الجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ؟ قال: (لا تستطيعونه) قال: فأعادوا عليه مرّتين، أو ثلاثا كلّ ذلك يقول: (لا تستطيعونه) وقال في الثّالثة: (مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصّائم القائم القانت بآيات الله، لا يفتر من صيام، ولا صلاة، حتّى يرجع المجاهد في سبيل الله تعالى)، ورباط يوم فيه خير من الدنيا وما عليها، قال صلى الله عليه وسلم: (رباط يوم في سبيل اللّه خير من الدّنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنّة خير من الدّنيا وما عليها، والرّوحة يروحها العبد في سبيل اللّه، أو الغدوة خير من الدّنيا وما عليها)، وأما ما فضّل الله به المجاهد من الدرجات العلى من الجنة، ففيما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يا أبا سعيد، من رضي بالله ربّا، وبالإسلام دينا، وبمحمّد نبيّا، وجبت له الجنّة»، فعجب لها أبو سعيد، فقال: أعدها عليّ يا رسول الله، ففعل، ثمّ قال: (وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنّة، ما بين كلّ درجتين كما بين السّماء والأرض)، قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: (الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله)، وهو سبب لمغفرة الذنوب وخير من الاعتزال للتعبد، كما روى الترمذي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (مرّ رجل من أصحاب رسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة، فأعجبته لطيبها، فقال: لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب، ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم، فذكر ذلك لرسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم، فقال: (لا تفعل، فإنّ مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما، ألا تحبّون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنّة، اغزو في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنّة)، ومعنى الفواق: مقدار ما بين الحلبتين، وأما ثواب الشهيد وما يحظى به من الكرامة عند ربه؛ فأخبرنا به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حيث قال: (للشهيد عند الله ستّ خصال: يغفر له في أول دفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويزوّج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفّع في سبعين من أقاربه).



عظمة القرآن

الحمد لله منزل الكتاب، والصلاة والسلام على صاحب الرشد والصواب، وعلى آله وأصحابه أولي النهى والألباب ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المآب، أما بعد.

فما أُعطيت البشرية معجزة كالقرآن، فهو كلام الرب الرحمن، وهو روح ونور ورحمة للإنس والجان، وحَكَم عدل لا يدعه إلا كل كفور خوّان، لو نزل على الجبال تشققت، ولو كُلّم به الموتى تكلّمت، نزّله أعظم مَلَك على أعظم نبي عليهما الصلاة والسلام، واختاره الله لخير أمة أخرجت للناس.

وفي شهر القرآن ينبغي أن يتأمل المسلم عظمة القرآن، فينتفع ويتبع، فهو خير ما يُكتسب من رمضان.

(قُرآنٌ مَجِيدٌ)

لقد مجّد الله كتابه وعظّمه ووصفه بأوصاف عدة، كلها أوصاف إجلال وإكبار وتعظيم، قال الله تعالى: {بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ} [البروج] قال ابن كثير: "وقال الحسن البصري: إن هذا القرآن المجيد عند الله في لوح محفوظ، ينزل منه ما يشاء على من يشاء من خلقه".

وتحدى الله به كل الخلق أن يأتوا بمثله، فقال سبحانه: {قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} [الإسراء]، فما هم بفاعلين ولا قادرين حتى على سورة منه، قال تعالى: {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ} [البقرة] وأنّى أن يأتي أحد بمثله، فلزم الخضوع للملك الديّان.

وهو الكتاب الوحيد الذي لا شك ولا نقص ولا تعقيب عليه، فقال في أول القرآن في سورة البقرة حين ابتدأ الله هذا الكتاب: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ}. [البقرة]

وهو أعظم معجزة على الإطلاق، فكان أعظم معجزة لأعظم نبي صلى الله عليه وسلم، قال عليه الصلاة والسلام (ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة) [متفق عليه]، فأكثر ما يُدخل الناس في الإسلام هذا القرآن.

(لأنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ)

وهو كتاب عزيز لا يُنال إلا بالعزم ولا يثبت إلا بالتعاهد، قال الله تعالى: {وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ} [فصلت]، قال ابن كثير: "أي: منيع الجناب، لا يرام أن يأتي أحد بمثله، {لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ} أي: ليس للبطلان إليه سبيل؛ لأنه منزل من رب العالمين؛ ولهذا قال: {تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} أي: حكيم في أقواله وأفعاله، حميد بمعنى محمود في جميع ما يأمر به وينهى عنه الجميع، محمودة عواقبه وغاياته" [التفسير]، فمن تذلل له نال خيره ومن صاحبه أخرج له كنوز معانيه وألطافه ودقائق جماله، ومن أعرض عنه غمس في النار مذموما مدحورا قال الله: {مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا * خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا} [طه]، وبه تكون النذارة، فمن بلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة، قال عز شأنه: {لأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ} [الأنعام]، قال ابن كثير: "فكل من بلغه القرآن فهو نذير له وداع، فمن اتبعه هدي، ومن خالفه وأعرض عنه ضَلَّ وشقي في الدنيا، والنار موعده يوم القيامة" [التفسير]، ومن تكبر عنه حُرم فهمه {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ} [الأعراف] ذكر ابن جرير عن سفيان بن عيينة قال: "قال يقول: أنزع عنهم فهم القرآن، وأصرفهم عن آياتي" [التفسير]، وهو مع ذلك سهل في عباراته {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ} [القمر]، يحفظه ويقرؤه حتى من لا يعرف التحدث باللغة العربية، وهو بيِّنٌ واضحٌ في معانيه قال الله تعالى {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ} [المائدة]

(لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا)

ومن عظمة هذا الكتاب أن الله وصفه قائلا: {وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى} [الرعد]، قال ابن كثير: "يقول تعالى مادحا للقرآن الذي أنزله على محمد صلى الله عليه وسلم، ومفضلا له على سائر الكتب المنزلة قبله: {وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ} أي: لو كان في الكتب الماضية كتاب تسير به الجبال عن أماكنها، أو تقطع به الأرض وتنشق أو تكلم به الموتى في قبورها، لكان هذا القرآن هو المتصف بذلك دون غيره، أو بطريق الأولى أن يكون كذلك؛ لما فيه من الإعجاز الذي لا يستطيع الإنس والجن عن آخرهم إذا اجتمعوا أن يأتوا بمثله، ولا بسورة من مثله، ومع هذا فهؤلاء المشركون كافرون به" [التفسير]

والجبال في صلابتها ورسوّها إلا أنها تخشع وتخضع إن تنزّل عليها القرآن، قال الله تعالى: {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ}. [الحشر]

أسماء القرآن

وعظُمت مكانته حتى كثرت أسماؤه، فمن أسمائه الروح قال جل وعلا: {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا} فهو روح تحيا به القلوب ونور يضيء دروب المؤمنين، وهو كتاب كريم لقوله سبحانه: {إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ} قال البغوي: "قال بعض أهل المعاني: الكريم الذين من شأنه أن يعطي الخير الكثير" [التفسير]، وهو الموعظة قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ} [يونس]، فلا وعظ أبلغ من مواعظ القرآن لذلك قال الله تعالى: {فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ} [ق]، وهو الحق قال سبحانه: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ}، وهو الهدى قال جل شأنه: {هُدًى لِلْمُتَّقِينَ} [البقرة]، وقال: {هُدًى لِلنَّاسِ} [البقرة]، فالهداية به والضلال فيما سواه، قال ابن كثير:"وقوله: {هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ} هذا مدح للقرآن الذي أنزله الله هدى لقلوب العباد ممن آمن به وصدقه واتبعه {وَبَيِّنَاتٍ} أي: ودلائل وحُجَج بينة واضحة جلية لمن فهمها وتدبَّرها دالة على صحة ما جاء به من الهدى المنافي للضلال، والرشد المخالف للغي، ومفرقًا بين الحق والباطل، والحلال، والحرام" [التفسير]، وهو الفرقان الذي يفرق الله به بين الحق والباطل، قال الله تعالى {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا} [الفرقان]، قال الطبري: "يقول: تبارك الذي نزل الفصل بين الحقّ والباطل، فصلا بعد فصل وسورة بعد سورة" [التفسير]، فالحق ما جاء به القرآن والباطل ما عداه وإن عمل به أكثر الناس.

(لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ)

وهو كتاب محكم كما قال الله: {وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا وَاقٍ}، قال ابن كثير: "وقوله: {وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا} أي: وكما أرسلنا قبلك المرسلين، وأنزلنا عليهم الكتب من السماء، كذلك أنزلنا عليك القرآن محكما معربا، شرّفناك به وفضلناك على من سواك بهذا الكتاب المبين الواضح الجلي الذي {لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [فصلت]، وقوله: {وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ} أي: آراءهم، {بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ} أي: من الله تعالى {مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا وَاقٍ} أي: من الله تعالى. وهذا وعيد لأهل العلم أن يتبعوا سبل أهل الضلالة بعدما صاروا إليه من سلوك السنة النبوية والمحجة المحمدية، على من جاء بها أفضل الصلاة والسلام" [التفسير]

وقد أنزله الله تعالى ليحكم بين الناس، فقال تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا} [النساء]، قال أبو جعفر: "(إنا أنزلنا إليك) يا محمد (الكتاب) يعني: القرآن (لتحكم بين الناس)، لتقضي بين الناس فتفصل بينهم (بما أراك الله) يعني: بما أنزل الله إليك من كتابه" [التفسير]

فلا يجوز الحكم بغير ما أنزل الله، ومن حكم بغيره فقد كفر، وهو حكم جاهلي، قال الله تعالى: {أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ} وهي آفة العصر وبليته التي لأجلها يخوض المجاهدون حروبا مستمرة حتى يحكم كتاب الله العالم.

وقد تكفل الله تعالى بحفظ القرآن فقال: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر]، فهو باقٍ محفوظ حتى تقوم الساعة.

وهو الجد ليس بالهزل قال الله: {إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ * وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ}، قال البغوي: "وجواب القسم قوله: {إِنَّهُ} يعني القرآن { لَقَوْلٌ فَصْلٌ } حق وجدٌّ يفصل بين الحق والباطل، { وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ } باللعب والباطل" [التفسير].

وعجائبه ومعانيه لا تنتهي ولا ساحل لها ولا نفاد، قال تعالى: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا}، قال البغوي: "قال مجاهد: لو كان البحر مدادا للقلم والقلم يكتب { لَنَفِدَ الْبَحْرُ } أي ماؤه { قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ } قرأ حمزة والكسائي "ينفد" بالياء لتقدم الفعل والباقون بالتاء { كَلِمَاتُ رَبِّي } أي: علمه وحكمه {وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا} معناه: لو كان الخلائق يكتبون والبحر يمدهم لنفد البحر ولم تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثل ماء البحر في كثرته مددا أو زيادة" [التفسير]، وقال تعالى: {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ} [لقمان] قال ابن كثير: "أي: ولو أن جميع أشجار الأرض جعلت أقلاما، وجعل البحر مدادًا ومَده سبعة أبحر معه، فكتبت بها كلمات الله الدالة على عظمته وصفاته وجلاله لتكسرت الأقلام، ونَفِدَ ماء البحر، ولو جاء أمثالها مَدَدا" [التفسير]

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا، وارزقنا تلاوته آناء الله وأطراف النهار، والحمد لله رب العالمين.

حصــــاد جنود الخلافة

خلال ٣ أشهر
من ٢٨ جمادى الأولى إلى ٢٨ شعبان

٢٠٤ هجمات

١٠٦ صولات واشتباكات
٤٤ عبوة
١٥ هجمات أخرى
١٥ كمينا
٥ قنص
١٢ اغتيالا
٥ استشهادية وانغماسية
٢ مركونة

١١٣١ قتيلا وجريحا

٣٧٥ صليبيا
٦٧٩ كافرا ومرتدا
٢٠ ضابطا وقائدا
٥٧ رافضيا مرتدا

٥٩ آلية مدمرة ومعطوبة

١١ مدرعة
٢٦ رباعية
٢٢ منوعة

خسائر أخرى

١٧٧ منزلا ومزرعة
٩ كاميرات حرارية
١٦ آلية مغتنمة
٥ ثكنات
٨ أسرى
٢ كنائس

"وليعلم القاصي والداني أننا لا يَثنينا البلاء ولا تزلزلنا الشدة واللأواء ونسأل الله العافية، ولن يمنعنا الثقلان من نصرة دين الله والجهاد في سبيله إن شاء الله حتى تكونَ كلمة الله هي العليا ويكونَ الدين كله لله".

الشيخ أبو عمر المهاجر (حفظه الله)
من كلمة: (فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ)

إنفوغرافيك النبأ
رمضان ١٤٤٤ هـ
النبأ